اللسان

كل حرف تلفظ فيه جوابا | خطأً كان لفظه او صوابا
فتمعن قبل الاجابة تسلم | من جواب يجني عليك عذابا
رب وكيف [illegible] اذا ما | فهت جهلاً في القلب انشب نابا
من بفيه [illegible] بقلب الغير | لا تعدوا اعداؤه الاحطابا
مقول المرء [illegible] خطا | ر جرى القدر ضعا وطابا
فاذا ما اراد يقطر اريا | واذا ما اراد يقطر صابا
رب [illegible] ان اوترته ابانة | [illegible] واستفاد الرغابا (١)
واذا ما رماه طائش فكر | يتعدى الى [illegible] الصوابا
كم قتيل [illegible] لو عداها | ما عداه [illegible] جابا
[illegible] تحت التراب اذا ما | [illegible] بفيه الترابا
كان [illegible] من [illegible] كأسا | [illegible] يروى من الصديد شرابا
ايها [illegible] الذي هو ذو [illegible] | [illegible] قد حل داخل الفم غابا
[illegible] بالناس قدما | [illegible] قد صنعت حجابا

***

[illegible] الكيس اللطيف الامن | ساد اهل العروش والارباب
او [illegible] كاشفا ما حواه | [illegible] فيه [illegible] لهابا
بكلام مثل الندى [illegible] | [illegible] الاماني [illegible] سكابا
[illegible] في السماء [illegible] | مرجع [illegible] الشبابا
[illegible] الملك والممالك في [illegible] | [illegible] وما رجوت استجابا
[illegible] الكل [illegible] ومن تا | فيه [illegible] حلابا
[illegible] الرعايا فتبدي | آي حب [illegible] او [illegible]
و [illegible] الشعب الوزير [illegible] | ز المرجى [illegible] الارابا

(١) لم ترد الرغاب في المعاجم ولكنها وردت في الشعر قال ابو العتاهية
واسأل الله اذا [illegible] فقرا | فهو [illegible] العطايا الرغابا

واخو التجر الوسيع في ... ... الاماني فامطرته سحابا
كم دعوت ابن خيشة في ... ... يكشي فاحر الامقس بابا
كم منى دونها الدبا دلت بي ... تحت ثقلها الا كف اقتضابا

***

واذا ما ظلت من حكماتي ... صيغت شرق المعاني الرحابا
ودعوت ... ... واعتبرت الحق المبين كذابا
واطرحت ... ... قصيا ... بعد ما كان يستزيد اقترابا
واتخذت الرأي الضلال دليلا ... وتركت الراغبين عني غضابى
واجتنبت الاثر ... ... مرويات ... وحرابا
... الكرات متقدات ... حاصدات كهولها والشبابا
كمصابيح تكس ... كسها ... برقي بردة الظلام ...
و بنوها ... امسوا ... يتلاون حيرة ... كتابا
... ... الاعن وقدبا ... ت بسماء شر مسعى ...
... من ادبر ... وضاء ... ... واجني الزقوم والعابا
... من ... ... الشر البيت او البين ...
وقصارى امري مبين بيت ... ... النبل مشرع ...
من ... بي الروية ... ... من حد في ... العواب ...

دمشق ... امين ناصر ...